ولقد سمعت عن بعض هذه الطايفة انه قال ما حصلت على شي حتى لقيت
فلان المجذوب فاعطاني لبنا فشربته في نهار رمضان من غير توقف وكان
معي رجل فلم يفعل فلم يحصل بشي فسمعها عنه بعض الطلبة الجهال فقال ما علم
الظاهر الاضلال قلت وهذا هو الضلال المبين الذي لا يخفى قبحه
على احد من المسلمين نسال الله العافية بمنه فصل واما هجرانهم الاذكار
الوارده شرعا سوا كانت موقتة او غير موقته حتى الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا على وجه لا يشعر بافضليتها بل يتهاونون عنها من ارادوا صحبتهم
ممن هي شانه وربما بالغوا في ذلك المبالغة الكلية حتى قالوا لا يصحبنا من هذا
شانه ما دام ملتبسا به وعليهم في ذلك العقد لافراد القلب بالمثابرة على
ذكر واحد وذلك امر شايع في التربية على وجه الاختصاص لا على وجه العموم
ثم على وجه التربية يختلف بحسب الاشخاص والاحوال وهم قد جعلوا ذلك
منهاجا واحدا ومسلكا في كل احد حتى ربما ظن الجاهل ان فعلهم ذلك هو الافضل متخذا
حكما اولا ثم حكمة فان قالوا انما عدلنا لما ورد الترغيب فيه عموما ووجب
ايثاره شرعا من كلمة الشهادة التي تحرق الخبث من العبد في اي مرتبة
كان مع انا نا خذ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بنصيب هو ما نذكره
ادبار الصلوات ولما ناتي به في حزب السلام وغيره من الاذكار والدعوات
قلنا لو لم يكن ذلك منكم مقرونا بالمخالفة من ابي بخلافه والمبالغة في رفض
ما ليس من شانكم ومعاداته حتى لقد حدثني بعض من اثق به بقوله انه
راودكم بكل وجه امكن انه يدخل طريقكم وتتركوه على ورده من الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابيتم ذلك وبالغتم في طرده وهذا من الحرمان
والخذلان وقلة الاحترام لسيد الاكوان الذي اوجب الله تعزيره وتوقيره
والزم

والزم ابراره وتعظيمه وصلى عليه هو وملايكته وامر بذلك عباده من غير تقييد
ولا تقييد حتى لقد قالت علما وما كل الاعمال مقبول ومردود الا الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملايكته عشرا قال
ابن عطا الله رضي الله عنه ومن صلى الله عليه صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة
فكيف من صلى عليه عشرا وفي حديث ابي انه قال يا رسول الله اني اصلي
صلاة كثيرة فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قال اجعل لك الربع قال
ان شيت وما زدت فهو خير لك قال فاجعل لك النصف قال ان شيت وما
زدت فهو خير لك قال اجعل لك الثلثين قال ان شيت وما زدت فهو
خير لك قال انا اجعل صلاتي كلها عليك قال اذا تكفى ويغفر ذنبك وقال
عليه السلام الصلاة على نور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط قلت
وهذه المواقف هي مقاصد ذوي الهمم فالي اين يعدل العاقل بل قال عنهم
شيخنا ابو العباس احمد بن عقبة الحضرمي رضي الله عنه فيما كتب لنا به وعليك
بدوام الذكر وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سلم ومعراج
وسلوك الى الله تعالى اذا لم يلق الطالب شيخا مرشدا فقد سمعت في سنة
ست واربعين وثمانمايه بالحرم الشريف رجلا من الصالحين روى ذلك
عن بعض اهل الصدق مع الله وكلاهما مع وفاق رايتهما والله اعلم
فيا عطشي والماء زلال اخوضه ويا وحشتي والمونسون كثير
وذكر بعض من عرف بالشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان تربيتي كانت
بذلك وعليه يدل ما ذكره ابن عطاء الله في كتاب مفتاح الفلاح في تدريج
المريد الى الخلوة وان افراد التوحيد انما يكون بعد تحقيق ذلك والحاصل
انا لا نعيب افراد الوجد والتوجه وانما نعيب اساة الادب والاستظهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)